

تفسير البغوي

81 - { فأردنا أن يبدلها } قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو : بالتشديد هاهنا وفي سورة التحريم والقلم وقرأ الآخرون بالتخفيف وهما لغتان و فرق بعضهم فقال : (التبديل) : تغيير الشيء أو تغيير حاله وعين الشيء قائم و (الإبدال) : رفع الشيء ووضع شيء آخر مكانه { ربهما خيرا منه زكاة } أي صلاحا وتقوى { وأقرب رحما } قرأ ابن عامر أبو جعفر و يعقوب : بضم الحاء والباقون بجزمها أي : عطفا من الرحمة وقيل : هو من الرحم والقراية قال قتادة : أي أوصل للرحم وأبر بوالديه .

قال الكلبي : أبدلها □ جارية فتزوجها نبي من الأنبياء فولدت له نبيا فهدى □ على يديه أمه من الأمم .

وعن جعفر بن محمد عن أبيه : أبدلها □ جارية ولدت سبعين نبيا .

وقال ابن جريج : أبدلها بـ غلام مسلم .

قال مطرف : فرح به أبواه حين ولد و حزنا عليه حين قتل ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليرض امرؤ بقضاء □ تعالى فإن قضاء □ للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب